

تاج العروس من جواهر القاموس

يقول : النَّاسُ كُلُّهُمْ مُتَدَعَةٌ لِلْمَوْتِ يَسْتَمْتِعُ بِهِمْ وَيُضَمُّهُمْ . الْجَبِلُ
بِالضَّمِّ : الشَّجَرُ الْيَابِسُ . أَيْضاً الْجَمَاعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنْهَا تُصَوَّرُ فِيهِ
مَعْنَى الْعِظَامِ قَالَ ابْنُ تَعَالَى : " وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيراً " أَيْ
جَمَاعَةً تَشْبِيهَاً بِالْجَبَلِ فِي الْعِظَامِ وَبِهِ قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو عَمْرٍو كَمَا فِي الْعُيُوبِ وَقَالَ
ابْنُ جِنْدَبٍ : هِيَ قِرَاءَةُ الْأَشْهَبِ الْعَقِيلِي . كَالْجَبِلِ كَعُنُقٍ مِثَالُ يُسْرٍ وَيُسْرٍ
وَبِهِ قَرَأَ يَعْقُوبُ غَيْرَ رَوَّحٍ وَزَيْدٍ وَابْنُ كَثِيرٍ وَحَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلَفٌ . الْجَبِلُ
مِثْلُ عَدْلٍ وَبِهِ قَرَأَ الْيَمَانِيُّ . الْجَبِلُ مِثَالُ عُنْتَلٍ وَبِهِ قَرَأَ رَوَّحٌ وَزَيْدٌ كَمَا
فِي الْعُيُوبِ وَقَالَ ابْنُ جِنْدَبٍ فِي الشَّوَاذِ : هِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ وَعَبْدِ ابْنِ عُبَيْدِ بْنِ
عُمَيْرٍ وَابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ وَالزُّهْرِيُّ وَالْأَعْرَجُ وَحَفْصُ بْنُ حُمَيْدٍ . الْجَبِلُ مِثَالُ
طِمْرٍ وَبِهِ قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَنَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَسَهْلٌ . الْجَبِلَةُ مِثَالُ طِمْرَةٍ
: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . كَذَا الْجَبِيلُ مِثَالُ أَمِيرٍ بِمَعْنَى الْجَمَاعَةِ . وَالْجَبِلُ
كَتَفٍ : السَّهْمُ الْجَافِي الْبَرِّي أَوْ كُلُّ غَلِيظٍ جَافٍ فَهُوَ جَبِلٌ كَمَا فِي الْعُيُوبِ
رُوِيَ فِيهِ مَعْنَى الضَّخَامَةِ وَالْغِلَاطِ . قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْجَبِلُ : الْأَنْثَى مِنَ
النَّحَالِ وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ بِحَدِيدٍ وَلَا يَنْفُذُ فِي الشَّيْءِ وَفَاسٌ جَبِلَةٌ كَذَلِكَ . مِنْ
الْمَجَازِ : أَجْبِلُوا : إِذَا جَبَلَ حَدِيدُهُمْ وَلَمْ يَنْفُذْ . وَالْجَبِلَةُ بِالْفَتْحِ
وَيُكْسَرُ : الْوَجْهُ أَوْ بَشَرَتُهُ أَوْ مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ وَيَرَوْنَهُ قَوْلَ الْأَعَشَى :
وَطَالَ السَّخَامُ عَلَى جَبِلَةٍ ... كَخَلْقَاءَ مِنْ هَضَبَاتِ الْحَضَنْ هَكَذَا بِالْكَسْرِ قَالَ
الصَّاعَانِيُّ : وَفِي شِعْرِهِ عَلَى جَبِلَةٍ بِالْفَتْحِ : أَيْ غَلِيظَةٍ . الْجَبِلَةُ بِالْفَتْحِ :
الْمَرْأَةُ الْغَلِيظَةُ الْعَظِيمَةُ الْخَلْقِ وَهُوَ مَجَازٌ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :
بَيْدَنَ شُكُولِ النَّسَاءِ خِلَقَتُهَا ... قَصْدُ فَلَا جَبِلَةَ وَلَا قَضَفُ